العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الإعلام

نهج السائرين

في زيارة الأربعين

زيارة الأربعين

فضل زيارة الحسين عليه السلام

توصيات للزائرين

زيارة ابي الفضل العباس عليه السلام

وحدة الدراسات والنشر

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الإعلام
وحدة الدراسات والنشرات

كربلاء المقدسة

ص.ب (٢٣٣)

هاتف:٣٢٢٦٠٠، داخلي: ١٧٥ـ١٦٣

www.alkafeel.net
info@alkafeel.net

الكتاب: نهج الزائرين في فضل زيارة الأربعين.

اعداد ونشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

التصميم والإخراج الطباعي: علاء سعيد الاسدي.

التدقيق اللغوي: لؤي عبد الرزاق فرج الله.

المطبعة: دار الضياء - النجف الاشرف٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣.

زيارة الاربعين

قال الإمام العسكري عليه السلام: «**علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين وزيارة الأربعين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والتختم باليمين وتعفير الجبين**».

و قال الإمام الحسين عليه السلام: «**أنا قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب قط الا رده الله واقلبه الى اهله مسرورا**».

وهذه الزيارة كما رواها الشيخ الطوسي في (تهذيب الأحكام) عن صفوان الجمّال قال: قال لي مولاي الصّادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين:

«**تزور عند ارتفاع النهار وتقول: السَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَحَبيبِهِ، السَّلامُ عَلى خَليلِ اللهِ وَنَجيبِهِ، السَّلامُ عَلى صَفِيِّ اللهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلى الحُسَيْنِ المَظْلُومِ الشَّهيدِ، السَّلامُ على أسيرِ**

الكُرُباتِ وَقَتيلِ العَبَراتِ، اللّهُمَّ إنّي أشْهَدُ أنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الفائِزُ بِكَرامَتِكَ، أكْرَمْتَهُ بِالشَّهادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطيبِ الوِلادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السادَةِ، وَقائِداً مِنَ القادَةِ، وَذائِداً مِنْ الذادَةِ، وَأعْطَيْتَهُ مَواريثَ الأنْبياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الأوْصِياءِ، فَأعْذَرَ فِي الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا، وَباعَ حَظَّهُ بِالأرْذَلِ الأدْنى، وَشَرى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوْكَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّى فِي هَواهُ، وَأسْخَطَكَ وَأسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِكَ أهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الأوْزارِ المُسْتَوْجِبينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فيكَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبيحَ

حَريمُهُ، اللّهُمَّ فَالعَنْهُمْ لَعْناً وَبيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أليماً، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الأوْصِياءِ، أشْهَدُ أنَّكَ أمينُ اللهِ وَابْنُ أمينِهِ، عِشْتَ سَعيداً وَمَضَيْتَ حَميداً وَمُتَّ فَقيداً مَظْلُوماً شَهيداً، وَأشْهَدُ أنَّ اللهَ مُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأشْهَدُ أنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِي سَبيلِهِ حَتّى أتاكَ اليَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اللّهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ أنّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ بِأبي أنْتَ وَأمّي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أشْهَدُ أنَّكَ كُنْتَ نُوراً في الأصْلابِ الشّامِخَةِ وَالأرْحامِ المُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ المُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها، وَأشْهَدُ أنَّكَ مِنْ

دَعائِمِ الدّينِ وَأرْكانِ المُسْلِمينَ وَمَعْقِلِ المُؤْمِنينَ، وَأشْهَدُ أنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهادِي المَهْدِيُّ، وَأشْهَدُ أنَّ الأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَأعْلامُ الهُدى وَالعُرْوَةُ الوُثْقى، وَالحُجَّةُ على أهْلِ الدُّنْيا، وَأشْهَدُ أنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرايِعِ ديني وَخَواتيمِ عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأمْري لأمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَأذَنَ اللهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعلى أرْواحِكُمْ وَأجْسادِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ آمينَ رَبَّ العالَمينَ»

. ثمّ تصلّي ركعتين وتدعو بما أحببت وترجع.

نهج السائرين في زيارة الأربعين

في ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، تنطلق جموع الموالين نحو كربلاء معزية إمام العصر والزمان محمد بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف، ومجددة العهد والولاء له ولآبائه المعصومين عليهم السلام. ومستذكرةً نهضة الإمام الحسين عليه السلام، آخذة منها العبرة والدروس.

وهنا نضع بين يدي الزائرين الكرام هذه الفوائد والتوصيات لتتم بها زيارتهم ومسيرتهم على أكمل وجه، وليستذكروا بها أهداف عاشوراء التي من أجلها استشهد الإمام عليه السلام، لتبقى كلمة الله هي العليا، ولإنقاذ الأمة من براثن الظلم والطغيان الأموي. سائلين المولى عز وجل بقبول زيارتهم، وتحقيق أمانيهم وقضاء حوائجهم بحق الإمام الحسين عليه السلام.

أولاً: فضل الزيارة

إن أول الفوائد التي يحتاج الزائر التعرف عليها في مثل هذه المناسبات هي فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام وأهميتها، وما يحصل عليه الزائر من منزلة عظيمة عند الله، ثم التعرف على آداب الزيارة.

١- فضل زيارة الحسين عليه السلام .

جاء في فضل المشي لزيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام، روايات عديدة منها ما رواه الحسين بن ثوير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «**يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام ان كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا اراد الانصراف أتاه ملك فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف**

العمل فقد غفر لك ما مضى»[1].

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «**ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من اهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه، فإذا اتاه ناجاه الله تعالى فقال: عبدي سلني أُعطِك، ادعُني أُجبْك، اطلب مني أُعطِك، سلني حاجة أقضِها لك، ..**

وقال أبو عبد الله عليه السلام: **وحق على الله ان يعطي ما بذل»**[2].

وعن الإمام الرضا عليه السلام، قال: «**ان لكل امام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيامة»**[3]

---

(١) كامل الزيارات/ ص ١٢٨/ ح ٣٧٨.

(٢) كامل الزيارات/ ص ١٢٨/ ح ٣٧٩.

(٣) كامل الزيارات/ ص ١١٩/ ح ٣٥٢.

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «**وكّل الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام سبعين الف ملك شعثاً غبراً يبكونه الى يوم القيامة يصلون عنده، الصلاة الواحدة من صلاة احدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين، يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره عليه السلام**»[1]

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «**زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه، فإنه سيد شباب اهل الجنة من الخلق وسيد الشهداء**»[2].

وقال الإمام الكاظم عليه السلام: «**مَن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم مِن ذنبه وما تأخّر**»[3].

وقال عبد الله بن هلال للإمام الصادق عليه السلام: جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام؟ فقال لي عليه السلام: «**يا**

---

(١) كامل الزيارات/ ص ١١٨/ ح ٣٥٠.

(٢) كامل الزيارات/ ص ١٠٧/ ح ٣١٦.

(٣) كامل الزيارات/ ص ١٣٤/ ح ٣٩٦.

عبد الله ان أدنى ما يكون له ان الله يحفظه في نفسه واهله حتى يرده الى اهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ»[1].

وقال الإمام الصادق عليه السلام: **«ما من احد يوم القيامة إلّا وهو يتمنّي انه من زوار الحسين، لما يرى مما يصنع بزوار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله تعالى»**[2].

٢- دعاء الملائكة والنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام للزائرين.

ومما رُوي في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام أن الملائكة عليهم السلام والنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته ممن يدعون إلى زوار الحسين عليه السلام، كما جاء في الروايات، فعن الإمام الصادق عليه السلام: **«أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له**

---

(١) كامل الزيارات/ ص ١٣٠/ ح ٣٨٢.

(٢) كامل الزيارات/ ص ١٣١/ ح ٣٨٨.

منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودّعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته»[1]

وجاء في وصية الإمام الصادق عليه السلام لمعاوية بن وهب حين قال له: «**يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام**»[2].

وروى داود بن كثير عن أبي عبد الله: «**ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم**»[3].

وروى معاوية بن وهب دعاء الإمام الصادق عليه السلام

---

(١) كامل الزيارات / ص ١١٦/ ح ٣٤٤.

(٢) كامل الزيارات / ص ١٠٧/ ح ٣١٤

(٣) كامل الزيارات / ص ١١٥/ ح ٣٤٣.

لزوار قبر الحسين عليه السلام، قال: دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه ويقول: «**يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة، وجعلنا ورثة الأنبياء، وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم، رغبة في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسرورا أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظا أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك. فكافهم عنا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك أو شديد، وشر شياطين الإنس والجن، وأعطهم**

أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم.

اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا خلافا عليهم، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلب على قبر أبي عبد الله عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش ..»[1] .

ثانياً: إحياء أهداف عاشوراء

الكثير من المؤمنين اليوم قاصدون زيارة الحسين عليه السلام طلباً للأجر والثواب، وهذا الهدف بحد ذاته هدفٌ عظيمٌ يبلغ بصاحبهِ الفوز بالدنيا والآخرة، ولكنْ هناك أهداف

(١) كامل الزيارات / ص ١٠٧/ ح ٣١٤.

أخرى لا تقل أهمية عن ثواب الزيارة، وبنفس الوقت هي مهمة لإصلاح أنفسنا ومجتمعاتنا، سنذكرها هنا على نحو الإجمال والإختصار .

١- **الإصلاح (إصلاح النفس والمجتمع)**: ليكن من أهدافنا الرئيسية في هذه المسيرة العظيمة هو الإصلاح كما كان هدف إمامنا عليه السلام الذي أعلنه على الملأ وهو متوجّهٌ إلى الكوفة: «**إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا ظالماً ولا مفسداً، وإنما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله، أُريد ان آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب** عليه السلام»، فكما كانت نهضة الإمام عليه السلام ضد الطغيان الأموي، الذي ضَيّع المبادئ الإسلامية وهتك القيم الأخلاقية .

فلتكن مسيرتنا اليوم شعارها الإصلاح تأسياً بالإمام عليه السلام، ولنبدها بإصلاح أنفسنا، وذلك بالتقوى[1]

(١) (قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**المتقي من اتقى الذنوب**». [غرر الحكم]

والـورع عن محـارم الله، والإلـتـزام بالواجبات وترك المحرمات، والتحلي بالأخلاق الفاضلة، ثم مراقبتها ومحاسبتها على أفعالها. فالفرد المؤمن هو نواة المجتمع الـصـالـح، فـإن صلح صلح المجتمع وإن فسد فسد المجتمع. ثم علينا التوجه إلى اصلاح المجتمع وكلٌ يعمل من موقعه في المجتمع[1]، فالأبوان عليهما رعاية وتربية

وقال عليه السلام: «**ملاك التقوى الكف عن المحارم**». [عيون الحكم]

وقال عليه السلام: «**التقوى حصن المؤمن**». [غرر الحكم]

وقال عليه السلام: «**التقوى مفتاح الصلاح**». [غرر الحكم]

وقال عليه السلام: «**لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وقلة الفخر والبخل، وصلة الارحـام، ورحمة الضعفاء، .. وبـذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة العلم فيما يقرب إلى الله عزوجل طوبى لهم وحسن مآب**». [مشكاة الأنوار]

(١) على المؤمن الحرص عند إعطاء النصيحة، بحيث تكون النصيحة التي يقدمها للآخرون باسلوب حسن وحكمة، بحيث لا ينفر منه الآخرين فتكون النتيجة عكسية، بل عليه بالموعظة الحسنة. كما قال تعالى: ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ**

الأولاد وتوعيتهم. قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا**﴾[1][التحريم/ ٦]، وكذلك المعلم مع تلاميذه عليه بنصيحتهم وتوعيتهم، والصديق مع أصدقائه، وكذلك الموظفون فيما بينهم .. وهكذا بقية أفراد المجتمع.

٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الإمام الحسين عليه السلام: «**أُريد ان آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر**»، وقال عليه السلام في رفضه لبيعة يزيد لعنه الله: «**إن يزيد فاسق شارب للخمر قاتل للنفس المحترمة،**

بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل/ ١٢٥]، وقال رسول صلى الله عليه وآله: «**من أمر بمعروف فليكن أمره ذلك بمعروف**» [ميزان الحكمة]

(١) قال أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير الآية ﴿**قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا**﴾: «**علموا أهليكم الخير**».[غرر الحكم]. وقال الإمام الصادق عليه السلام في تفسيرها: «**تأمرهم [أي أهلك] بما أمرهم الله، وتنهاهم عما نهاهم الله عنه، فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم، وإن عصوك فكنت قد قضيت ما عليك**» .[ميزان الحكمة]

ومثلي لا يبايع مثله» .وهـذا اعلان من الإمام عليه السلام بأن نهضته تنطلق لإحياء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي دعا إليها الله تعالى: ﴿**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ [آل عمران/ ١٠٤]، فعلينا اليوم أن ننطلق من حيث انطلق إمامنا عليه السلام بأن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر(١)، ونُحقّ الحق ونُزهق الباطل وبالقدر المتاح لنا، ولو بقلوبنا في حالة الضعف(٢)، كي يسلم المؤمنون من تَسَلّط الأشرار والظالمين عليهم(٣)، والأفضل

(١) قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**الأمر بالمعروف أفضل أعمال الخلق**».

(٢) قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**إن من رأى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم و برئ و من أنكره بلسانه فقد أجر وهو أفضل من صاحبه ومن أنكره بسيفه لتكون حجة الله العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين**». [غرر الحكم]

(٣) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا**

البدء بالنفس قبل أن نأمر وننهى الآخرين [1].

٣- الإقتداء بالنبي وأهل بيته عليهم السلام.

كان من الشعارات التي رفعها الإمام الحسين عليه السلام هو: «**أُريد ان آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام**»، فكان شعاره عليه السلام هو شعار القرآن الكريم وهو التأسي بالنبي صلى الله عليه وآله: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ**﴾ [الأحزاب/ ٢١]، فنادى عليه السلام بما نادى به القرآن لأنه هو القرآن الناطق وهو الثقل الثاني الملازم له، فاليوم ونحن نسير إلى هذا البطل الشامخ علينا أن نقتدي بالنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام والسير بسيرتهم، ونجعل

عن منكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي، سلط الله عليهم شرارهم، فيدعو عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم». [أمالي الصدوق]

(١) الإمام علي عليه السلام: «**أظهر الناس نفاقا: من أَمر بالطاعة ولم يَعْمَل بها، ونَهى عن المعصية ولم يَنْتَهِ عنها**» . [ميزان الحكمة]

أوامرهم وتوصياتهم دستوراً لحياتنا .

ثالثاً: توصيات للزائرين

١- المحافظة على الصلاة ومواقيتها:

قال تعالى: ﴿**إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا**﴾ [النساء/ ١٠٣]، فاعلم أخي الزائر أن أداء الصلاة بوقتها من أهم الأمور التي يجب أن نلتفت إليها، ولا ندع مجالاً للشيطان أن يستغل حالة التعب والإرهاق التي يمر بها الزائر في هذه المسيرة العظيمة لتضييع وقتها والإنشغال عنها بأمور أخرى حتى يفوت وقتها. فالإمام الحسين عليه السلام أكد على إقامتها بوقتها وبأصعب الظروف وهو في وسط الميدان عندما ذكروه بها فقال: «**ذكرتَ الصلاةَ جعلكَ اللّه من المصلينَ الذاكرينَ نعم هذا أولُ وقتِها**»[1].

---

(١) مقتل الإمام الحسين

٢- أن لا ننسى ذكر الله .

في الحقيقة البعض يغفل وينشغل بأمور ثانوية عن ذكر الله، فيغفل بذلك عن جوهر النهضة الحسينية، التي ثار فيها على يزيد لعنه الله، حيث انشغل بملذات الدنيا وترك ذكر الله وسعى لإنهاء هذا الدين العظيم لولا تدخل الله تعالى .

فعلينا ترك التسلية والمزاح والإنشغال بأمور الدنيا بذكر الله والتسبيح والتفكر ومحاسبة النفس وعمل الخير ومساعدة الناس والزائرين لا سيما الضعفاء والعجزة .

٣- اجتناب المحارم .

على الزائر أن يكون حذراً من الوقوع في المحرمات، والإنتباه من مكائد الشيطان التي ينصبها له، لأنّ الشيطان يسعى لإفشال هذه المسيرة المليونية التي تؤذيه بكل خطوة يخطوها الزائر.

فمثلاً الشيطان لا يستطيع إغواء زائر الإمام الحسين

الحقيقي[1] ببعض المحرمات في هذه الأجواء الولائية للزائرين، ولكن بالتأكيد سيسعى في بث مكائد أخرى مستغلاً اختلاط الناس في هذه المسيرة، وأخطر هذه المكائد هو النظرة المحرمة للمرأة الأجنبية، فعلينا الحذر وغض البصر هنا، كي لا ننزلق ونقع في مكيدته، وعلينا أن لا نستصغر هذا الفعل؛ لأن النظرة تزرع في القلب الشهوة[2]، فيفتتن المؤمن ويخالف بذلك أمر الله تعالى: **﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُلْ**

(١) علينا أن نفرق بين الزائر الحقيقي الذي جاء ماشيا لأجل الفوز بالأجر والثواب والمغفرة، وبين من جاء لأجل أغراض أخرى غير الزيارة .

(٢) قال الإمام الصادق عليه السلام في وصيته لعبد الله بن جندب: «**يا بن جندب ! إن عيسى بن مريم عليه السلام قال لأصحابه: إياكم والنظرة فإنها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة، طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره في عينه**» [تحف العقول]

﴿لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ..﴾ [النور/ ٣٠، ٣١].

٤- الحزن والبكاء عند ذكر مصاب الحسين عليه السلام.

إن هذه المسيرة تنطلق في أجواء من الحزن والألم على مصاب الحسين عليه السلام، فاحرص أخي الزائر على عدم الضحك والمزاح الذي لا يتناسب أويتلاءم مع هذه المناسبة الأليمة، وبالذات قرب مرقد الإمام عليه السلام، أو أثناء سماع المصاب الذي تضعه أغلب المواكب الحسينية، بل حتى عند شرب الماء[1] علينا تذكر مصاب الحسين عليه السلام.

---

(١) عن داود الرقي، قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام إذا استسقى الماء، فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه، ثم قال لي: «**يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام، فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة، وحط عنه مائة الف سيئة، ورفع له مائة الف درجة، وكأنما اعتق مائة الف نسمة، وحشره الله تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد**» [كامل الزيارات / ص ١٠٤/ ح ٣٠٤]

وكذلك علينا استغلال هذه المناسبة كي نذرف فيها الدموع على مصاب أبي عبد الله عليه السلام؛ لما لهذه الدموع من أجر عظيم عند الله، كما ذكرته الروايات، فعن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: كنا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام، فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكينا، قال: ثم رفع رأسه، فقال: «**قال الحسين عليه السلام: انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلّا بكى**»[1].

وقال الإمام علي بن الحسين عليهما السلام: «**أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا..**»[2].

٥- التحلي بالأخلاق الفاضلة.

على الزائرين التحلي بالأخلاق الفاضلة التي أوصى بها الله ورسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، حتى تسود بين

---

(١) كامل الزيارات / ص ١٠٤/ ح ٣٠٤

(٢) كامل الزيارات / ص ٩٨ / ح ٢٨٥

الزوار روح الأخوة والتعاون، فهذه فرصة لتعلم وممارسة الأخلاق ونحن سائرون إلى منبع الأخلاق، كالصبر على الأذى – أذى الطريق أو غيره–، والعفو عمن آذانا أثناء الطريق بلا قصد، وبذل المال عند الحاجة، والإعتذار من الآخرين وغيرها من الأمور الأخلاقية الأخرى .

ولنترك الأخلاق السيئة كالإستهزاء بالآخرين وسرعة الغضب، والبخل والكلام البذيء وغيرها من الأخلاق السيئة، حتى نكون كما أرادنا أئمتنا دعاة للناس بغير ألسنتنا، قال الإمام الصادق عليه السلام: «**كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير، فإن ذلك داعية**» وقال عليه السلام أيضا: «**كونوا زينا ولا تكونوا شيناً**».

وقال عليه السلام أيضاً للمفضل: «**أي مفضل، قل لشيعتنا، كونوا دعاة إلينا بالكف عن محارم الله، واجتناب معاصيه، واتباع رضوانه، فإنهم إذا كانوا كذلك كان الناس إلينا مسارعين**» .

٦- الإيثار والتضحية للأخرين .

قال الله تعالى: ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**﴾ (الحشر: ٩)، من المشاكل التي تطرأ على هذه الزيارة هي مسألة الإزدحام، سواء كان في الزيارة – في المشهد الشريف- أو الإزدحام على المواكب التي توزع المأكولات وبقية الخدمات، فتبدأ هنا حالات من التزاحم والتدافع يتأذى فيها الزائرون الضعاف وكبار السن وتُكوّن صورة سيئة عن الزوار لدى المتابعين لمراسيم هذه الزيارة سواء من القنوات الفضائية أو الوكالات الخبرية، فهذه الزيارة مرصودة من قبل الجميع . فهنا نحتاج الإيثار والتضحية حتى لاننزلق في حبال الشيطان ونتذكر التضحية التي قدمت يوم عاشوراء وكيف آثر العباس عليه السلام لأجل أخيه الحسين عليه السلام وهو عطشان وبيده الماء ولكنه لم يشرب الماء إيثاراً منه .

٧- لا ضرر ولا ضرار .

علينا الإنتباه لمتلكات الآخرين التي تصادفنا أثناء

المسير، فنراعي حرمة الأرض والناس والزرع ولا نفسدها ونتلفها والإستئذان في استخدامها حتى لا يشوب الزيارة ما يعكرها ويقلل من أجرها العظيم، ومتبعين بذلك نبينا ﷺ عندما أسس هذه القاعدة، بقوله ﷺ: «**لا ضرر ولا إضرار في الإسلام، فالإسلام يزيد المسلم خيرا ولا يزيده شرا**»[1].

٨- تقديم الإحترام لخدام زوار الإمام الحسين عليه السلام.

على الزائر تقدير الدور الذي يقوم به المتطوعون الذين يسهرون على خدمته ويوفرون له الخدمات وكل ما يحتاجه، وعليه التعاون الكامل معهم، سواء كان المتطوعون من دوائر الدولة، كرجال الصحة والداخلية والدفاع وبقية الدوائر الخدمية كالماء والمجاري والبلدية وغيرها، وكذلك الدور الذي يقدمه خدام العتبات المقدسة سواء في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين أو الذين يأتون

(١) من لا يحضره الفقيه

من باقي العتبات الأخرى للمشاركة في خدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام، وكذلك المتطوعون من الأهالي والذين ينتشرون في المراكز والمواكب الخدمية المنتشرة على طريق كربلاء. فعلينا التعاون معهم وشكرهم وتقدير عملهم، وأن لا نتضايق من مهامهم التي وُكّلوا بها حتى لو كان على حساب الوقت والتأخير في التفتيش أو غيره.

زيارة ابي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَأَنْبيائِهِ المُرْسَلينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّيقينَ، وَالزَّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فيما تَغْتَدي وَتَرُوحُ، عَلَيْكَ يَا بْنَ أميرِ المُؤْمِنينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْليمِ، وَالتَّصْديقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ العالِمِ، وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظْلُومِ المُهْتَضَمِ، فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أميرِ المُؤْمِنينَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى

الـدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ماءِ الفُراتِ، أَشْهَدُ اَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا بْنَ أميرِ الْمُؤْمِنينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تابِعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الحاكِمينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إنّي بِكُمْ وَبِإِيابِكُمْ مِنَ المُؤْمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الكافِرينَ، قَتَلَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأيدي وَالالسُنِ.

ثم ادخل وانكب على قبر وقل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا العَبْدُ الصّالِحُ المُطيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأميرِ المُؤْمِنينَ وَالحَسَنِ والحُسَيْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، اَشْهَدُ و اُشْهِدُ اللهَ اَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى بِهِ البَدْرِيُّونَ وَالمُجاهِدُونَ فِي سَبيلِ اللهِ المُناصِحُونَ لَهُ فِي جِهادِ اَعْدائِهِ المُبالِغُونَ فِي نُصْرَةِ اَوْلِيائِهِ الذّابُّونَ عَنْ اَحِبّائِهِ فَجَزاكَ اللهُ اَفْضَلَ الجَزاءِ، وَاَكْثَرَ الجَزاءِ، وَاَوْفَرَ الجَزاءِ، وَاَوْفى جَزاءِ

اَحَدٍ مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَاَطاعَ وُلاةَ اَمْرِهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي النَّصيحَةِ، وَاَعْطَيْتَ غايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ اَرْواحِ السُّعَداءِ، وَاَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ اَفْسَحَها مَنْزِلاً وَاَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقاً، اَشْهَدُ اَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَاَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى بَصيرَةٍ مِنْ اَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصّالِحينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَاَوْلِيائِهِ فِي مَنازِلِ الْمُخْبِتينَ، فَاِنَّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

ثم انحرف الى عند الرأس فصلِّ ركعتين وقل: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تَدَعْ لي فِي هذَا الْمَكانِ الْمُكَرَّمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْباً اِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً اِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلا مَرَضاً اِلاّ شَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً اِلاّ سَتَرْتَهُ، وَلا رِزْقاً اِلاّ بَسَطْتَهُ، وَلا خَوْفاً الاّ آمَنْتَهُ، وَلا شَمْلاً اِلاّ جَمَعْتَهُ، وَلا غائِباً اِلاّ حَفَظْتَهُ وَاَدْنَيْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ لَكَ فيها رِضىً وَلِيَ فيها صَلاحٌ اِلاّ قَضَيْتَها يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. ثمّ

عُد الى الضّريح فقف عند الرّجلين وقُل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَا الفَضْلِ العَبّاسَ ابْنَ اَميرِ المُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَوَّلِ القَوْمِ اِسْلاماً وَاَقْدَمِهِمْ ايماناً وَاَقْوَمِهِمْ بِدينِ اللهِ، وَاَحْوَطِهِمْ عَلَى الاِسْلامِ، اَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَخيكَ فَنِعْمَ الاَخُ المُواسي، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ المَحارِمَ، وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الاِسْلامِ، فَنِعْمَ الصّابِرُ المُجاهِدُ المُحامِي النّاصِرُ وَالاَخُ الدّافِعُ عَنْ اَخيهِ، المُجيبُ اِلى طاعَةِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فيما زَهِدَ فيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزيلِ وَالثَّناءِ الجَميلِ، وَالحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ فِي جَنّاتِ النَّعيمِ، اَللّهُمَّ اِنّي تَعَرَّضْتُ لِزِيارَةِ اَوْليائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزيلِ اِحْسانِكَ، فَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَاَنْ تَجْعَلَ رِزْقي بِهِمْ دارّاً وَعَيْشي بِهِمْ قارّاً، وَزِيارَتي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَياتي بِهِمْ طَيِّبَةً، وَاَدْرِجْني اِدْراجَ المُكْرَمينَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيارَةِ مَشاهِدِ اَحِبّائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرانَ

الذُّنُوبِ وَسَتْرَ العُيُوبِ وَكَشْفَ الكُرُوبِ، اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوى وَاَهْلُ المَغْفِرَةِ. فاذا أردت وداعه فادنُ من القبر الشّريف وودّعه بما وَرد في رواية أبي حمزة الثّمالي وذكره العلماء أيضاً :

اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَاَسْتَرْعيكَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكَ اَلسَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتابِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اَللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتي قَبْرَ ابْنِ اَخي رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْني زِيارَتَهُ اَبَداً ما اَبْقَيْتَني وَاحْشُرْني مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فِي الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَيْني وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَاَوْلِيائِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَوَفَّني عَلَى الأيمانِ بِكَ وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ وَالوِلايَةِ لِعَليِّ بْنِ اَبي طالِب وَالاَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَالبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَاِنّي قَدْ رَضيتُ يا رَبِّي بِذلِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد.

ثمّ ادعُ لنفسك ولأبويك وللمؤمنين والمسلمين واختر من الدّعاء ما شئت.

المحتويات

ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام	٦
زيارة الاربعين	١٠
زيارة الحسين المطلقة	١٣
زيارة وارث	١٥
زيارة عاشوراء	٢٠
زيارة ابي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام	٢٥
الأحكام الضرورية باختصار	٣١
((التقليد))	٣١
((التخلي))	٣٣
((كيفية الاستنجاء))	٣٤
((كيفية الاستبراء))	٣٥
((الوضوء))	٣٦
((الاغسال الواجبة))	٤٢
((غسل الجنابة))	٤٢
((الصلاة))	٤٥
((صلاة الجماعة))	٥٣

((سجود السهو)) ٥٥
((صلاة المسافر)) ٥٥
((صلاة القضاء)) ٥٨
((شكوك الصلاة)) ٥٩
((صلاة الجمعة)) ٦١